ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

العدد (١٤) لشهر جمادى الأولى سنة ١٤٣٨هـ

- رأي الشيعة في تحريف القرآن
- كيـــــــف نقلّـــــــد؟
- حـــــــواء في المناسبـــات

٢٧ جمادى الاولى الذكرى الأليمة لتفجير المئذنتين الشريفتين لمرقد الامامين العسكريين عليهما السلام سنة ١٤٢٨هـ

قسم الشؤون الدينية - شعبة التبليغ

ولاء الشباب

مجلة شهرية تعنى بثقافة الشباب الهادفة

المشرف العام
الشيخ مصطفى ابو الطابوق

رئيس التحرير
الشيـــخ محمد الماجدي

مدير التحرير
يوسـف الموسـوي

هيئة التحرير
يوسف الموسوي
عبد الحسين الخاقاني
محمد رضا الدجيلي
هاني الكناني
جميل البزوني

التدقيق
شعبة التبليغ

التصميم والاخراج الفني
محمد المظفر

٥ النور المبين في قصص الانبياء و المرسلين

٦_٧ إدارةُ الأَزَماتِ وحلُّ المُشكِلاتِ

١٤_١٥ وصايا المرجعية للشباب

١٧ الأَرَقُ ومشاكلُهُ

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ

www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186

تفجير مرقدي الإمامين العسكريّين عليهما السلام

تتجدّد على أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام مصيبة استهداف ضريح الإمامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام بتفجير المئذنتين الشريفتين بتأريخ (٢٧ من جمادي الأول سنة ١٤٢٨ هـ) في مدينة سامراء، والذي يصادف في مثل هذا الشهر، فإنّ القاصي والداني يعلم ما لهذا الضريح من القدسية العظيمة عند شيعة أهل البيت عليهم السلام، فكانت محاولة يائسة من قبل المنفّذين لإشعال نار الفتنة وتأجيجها في المجتمع العراقي الذي يعيش في بلد كان ولا يزال مسرحاً لأعمال العنف والقتل من قبل جهات مجهولة مغرضة تتّضح توجهاتها من خلال أعمالها الدموية، فلم ينجحوا بزرع الفتنة بين نسيج الشعب المتآلف بمحاولتهم الأولى بتفجير الضريح المقدس، والذي صادف يوم (٢٣ محرم ١٤٢٦ هـ)، والذي انهارت فيه قبّة الضريح التي تعتبر واحدة من أكبر قباب العالم الإسلامي، فخرج آلاف المتظاهرين احتجاجاً على الاعتداء الآثم وهم يحملون عمامة الإمام علي الهادي عليه السلام وسيفه ودرعه المحفوظة في أحد سراديب المرقد، هاتفين بالدفاع والذود عن الإمامين العسكريين عليهما السلام، فعمّت مظاهر الغضب والاستنكار في مدن العراق جنوبه ووسطه، فخرج آلاف الشيعة في تظاهرات احتجاجية على تفجير المرقد الشريف مردّدين هتافات منددّة بالمحتل والبعثيين والوهابيين والنواصب، فكانت دعوة المراجع الشيعية (حفظهم الله تعالى) و رجال الدين إلى ضبط النفس وعدم الانجرار وراء فتنة يراد منها التناحر والتعرض لمقدسات الآخرين، فقامت جماعات مسلحة مجهولة مغرضة مدّعية هذا المذهب أو ذاك ببعض أعمال العنف، وما هم إلا نفس الجماعات التي باشرت التفجير، مستغلين حالة الغضب والغليان لدى عامة الناس لتنفيذ مآربهم.

التساؤل المثير للريبة هو:من المستفيد من هذه الاعتداءات الآثمة؟، فهل هي محاولة لتفكيك النسيج الاجتماعي وإفشاء الطائفية بين إبناء المجتمع العراقي، وضرب وحدته وتآلف مذاهبه؟؟ الذين عاشوا قروناً متآخين، لِمَ هذا الإصرار على محاربة الأئمة عليهم السلام في مماتهم كما كان في حياتهم؟ هل انّ ذكراهم تقضّ مضاجعهم؟، فالعراقيون في هذا الاعتداء والذي قبله التزموا بتوجيهات المرجعية الرشيدة والمتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد السيستاني(دام ظله)، فأبوا إلا التماسك والاتحاد والتوادّ فيما بينهم.

إن هذه الأعمال المغرضة هي من فعل أعداء الإسلام والمسلمين، فأحبط العراقيون مخططات المغرضين والمتصيدين في الماء العكر، فكان نتاجها عكس ما توخّاه أعداء الإسلام، وهو تماسك اللحمة بين أبناء العراق ورفض المخطّطات المغرضة ورميها في مزبلة التأريخ.

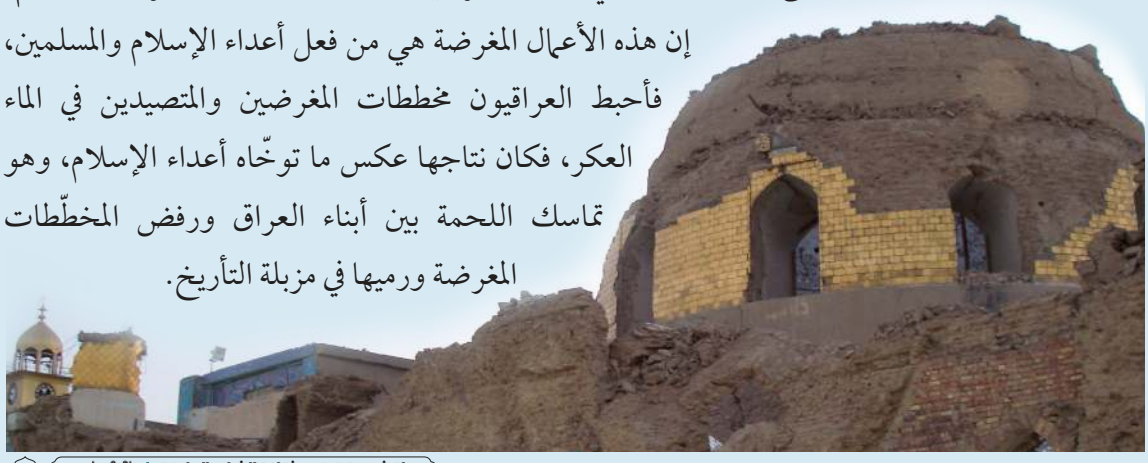

كيف نعيد الثقة للشباب

عندما ننظر إلى تجارب الشباب في هذه الأيام نجدها مبعثرة غير مستقيمة وليس فيها توازن أو انسجام بحكم الضياع الذي يتعرّض له لأسباب مختلفة؛ فتارة بسبب الإهمال وأخرى بسبب أصدقاء السوء وثالثة بسبب ضغط الحاجة وقسوة الظروف وهكذا.

ومن الطبيعي أنْ يفقد الانسان الشاب سبيله إذا كانت حياته تبدأ بهذه العشوائية الواضحة؛ لذا يتحتم علينا إعادة الثقة اليه واكتساب ثقته من جديد؛ لأن فقدان تلك الثقة تشكّل مشكلة يصعب حلّها مع الأيام.

ولما كانت الأسباب الاجتماعية تدفع الانسان الشاب نحو التأقلم مع الوضع العام فسيكون مصيره الضياع؛ لأن الوضع العام لا يهتم لحاجاته وآماله التي تشغل باله.

وعندما تكثر الهموم على النفس ترى كيف أنّ نفس الشاب تنقبض نحو الداخل وكأنها تريد الانكفاء والتقوقع وعدم الاتصال بالآخرين وفي مثل هذه الحالة يجب أنْ يدقّ ناقوس الخطر في نفوس الأهل والأحبة حزناً على ضياع ثقة هذا الانسان وذهابه بعيداً عنهم وكان الأجدر أنْ يكون في كنف المسؤولين عنه ويحظى بعنايتهم.

لهذا يجب أن نبادر إلى محاولة الاستعادة التدريجية للشاب من غربته ووحدته التي يشعر بها ويظن أنّ الآخرين لا يهتمون لأمره وكأنه سقط متاع بال.

وهذه المبادرة يجب أنْ تكون مدروسة بعناية فإن مجرد الشعور بالخطر ليس كافياً في حلّ المشكلة ويجب في هذه الحالة أن نضع حلولاً متعدّدة لكل مشاكله التي يشعر بها لأن عدم التخطيط في رصْد هذه القضية وحلّها سيؤجّل الحلّ النهائي وربّما يلغيه من الوجود بالمرة.

ولما كانت الجهات المسؤولة عن هذه القضية متعدّدة يجب أن تتضافر الجهود في وضع استراتيجية خاصة بكسب الشاب، وأسباب ابتعاده عن حضنه وعشه الأصلي حتى نشخّص النتائج السلبية واسبابها ثم نضع الحلول المناسبة لها؛ وذلك لأن فهم أسباب الحالة يحتاج إلى دراية كبيرة ووعي عميق وبالتالي يساهم في إنجاح المهمة التي هي إعادة الشاب إلى مكانه الأصلي بين يدي اهله ومحبيه.

النور المبين في قصص الانبياء و المرسلين

هذا الكتاب مؤلفه السيد نعمة الله بن عبد الله بن محمد الموسوي الجزائري، كان أحد علماء الشيعة وكبار رجالاتها، فهو رجل دين وفقيه ومُحدّث ومُفسّر شيعي في العراق وإيران في زمان الدولة الصفوية التي تقلّد فيها بعض المناصب، حينما دُعي لمدينة تستر الإيرانية ليكون مبلغّاً فيها، ومنذ وصوله قلَّده السلطان سليمان الصفوي منصب القضاء، وإمامة الجمعة، وسائر المناصب الدينية، كما لقَّبه بشيخ الإسلام في مدينة تستر، أما ولادته فكانت في قرية الصباغية سنة ١٠٥٠ هـ ، وهي إحدى قرى قضاء الجزائر والذي يسمى حالياً بقضاء الجبايش في محافظة ذي قار بجنوب العراق، ألف السيد الجزائري العديد من الكتب في العلوم العقلية والنقلية، وهو من المحدثين والمحققين والجامعين للروايات والأحاديث كما دأب بالتعليق على الكتب والمؤلفات، فكتابه عبارة عن قصص لصفوة الخلق وخيرتهم، فهم الهداة والرحمة من الله تعالى للناس أجمعين، فقصصهم عِظَة وعبرة لأولي الألباب، وترويضا للنفس على التأمل والتفكر في سنن وقواعد الحياة وسيرة الناس عبر الازمان ووقفه مع الآيات محللاً لها، ومفسراً لمعانيها، متعمقاً في مغازيها، منتهِجاً إيراد كل ما يتعلق بالنبي صاحب القصة من كتاب الله تعالى، وأخبار القرآن في هذا السياق والآثار المروية بشأن هؤلاء الأنبياء منبهاً على صحيحها وسقيمها في كثير من الأحيان، ويشرح ما ثقل فهمه من نصوص تيسيراً للفهم وتحقيقاً لهدف تبسيط النص، وهو يحمل في ذهنه عقلية لغوية بليغة، بالإضافة إلى ذلك كله التسلسل المنهجي المنطلق مع الأحداث، مع شيء من الاستطراد المقبول بهدف استخراج العِظة والوقوف عليها، ليسهُل على القارئ والمتتبع تسلسل الأحداث والاستفادة بما في الكتاب من فوائد علمية متنوعة بسرد قصصي رائع، ومن مؤلفاته غير النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين، الأنوار النعمانية في معرفة النشأة الإنسانية، ورياض الأبرار في مناقب الأئمّة الأطهار، والجواهر الغوالي في شرح عوالي اللآلي، وتحفة الأسرار في الجمع بين الأخبار، و له شرحٌ على كتاب تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للطوسي ، وعقود الجمان في تفسير القرآن، وشرح الصحيفة السجادية، وشرح الكافية النحوية، وغير ذلك الكثير، وافته المنية في الثالث والعشرين من شهر شوال سنة ١١١٢ هـ، عند عودته من زيارة مدينة مشهد، ودفن بمدينة (بُلدختر) الواقعة بمحافظة لُرستان في غرب إيران، وقبره مزار معروف فيها.

إدارةُ الأزماتِ وحلُّ المُشكِلاتِ

لا شك أن الإنسان في حياته يواجه الكثير من المصاعب والشدائد سواءً كانت على مستوى الوظيفة والعمل، أو الأسرة والعلاقات، فيقف الإنسان -في كثير من الأحيان- حائراً عن علاج تلك الأزمات أو المشكلات، ولا يستطيع أن يقدم حلولاً ناجعةً، بسبب قلة خبرته في مجال فن إدارة الأزمات والمشكلات الذي يعلمنا إياه (التنمية البشرية).

والمشكلة تارةً تكون صغيرة، ومع ذلك لا يمكن حلها فتصبح أزمة، وقد تكون مشكلةً كبيرة، ولكن من الممكن التغلب عليها من خلال جهد معقول، أما إذا تعقدت الأمور أو وصلت إلى طريق مسدود عندئذ نكون بصدد أزمة.

الأزمة بهذا المعنى هي: عبارة عن مشكلة معقّدة، يبدو أنّ حلّها أمرٌ شِبه مستحيل بالطرق التقليدية (هذا عندما نكون بصدد مشكلة ذات أبعاد نفسية او اجتماعية او اقتصادية).

واستخدمت كلمة أزمة أيضا في المجال الطبي عندما يتحدث الأطباء عن أزمة قلبية (مثلاً)، وهي أشهر الأزمات الصحية على الرغم من وجود أزمات أخرى ذات وجه صحي عند الإنسان، ولكن الأزمة القلبية نالت شهرتها لأنها تأتي فجأة أو على غير انتظار، أو ربما لأنها تكون مقترنة بمضاعفات مأساوية، وتكون درجة الخطر فيها مرتفعة ومواجهتها بالأساليب العادية غير مجدية، وبالتالي تصبح أزمة تحتاج إلى تضافر الجهود والسرعة والدقة والمهارة في معالجتها.

لذلك نحن بحاجة إلى هذا الفن الذي يعلمنا كيف ندير الأزمات ونحِلُّ المشكلات التي نواجهها في حياتنا بالمهارات الصحيحة والأساليب التطويرية الناجحة.

فمثلاً: ينقل عن شركة في أوروبا واجه قسم التسويق لديها مشكلة كبيرة جداً في سلعة من السلع التي تنتجها هذه الشركة، فقد انخفضت نسبة المبيعات بدرجة كبيرة جداً، فقرروا أن يرفعوا الأمر الى الإدارة، ولكن الإدارة لم تتمكن من حلِّ هذه الأزمة، وقد أوشكت الشركة على الإفلاس، لأن هذه السلعة كانت السلعة الأساسية لديها.

حينها أتى شخص من قسم تنمية الموارد البشرية وتنمية مهارات الأفراد، وهو المنشود لحل مثل هذه الأزمات، وقد فعل هذا الشخص ما لم يتوقعه أيُّ شخصٍ، فقد قال لهم سوف تحلون أنتم المشكلة، وقد اجتمع برؤساء الأقسام والمدراء في غرفة مغلقة،

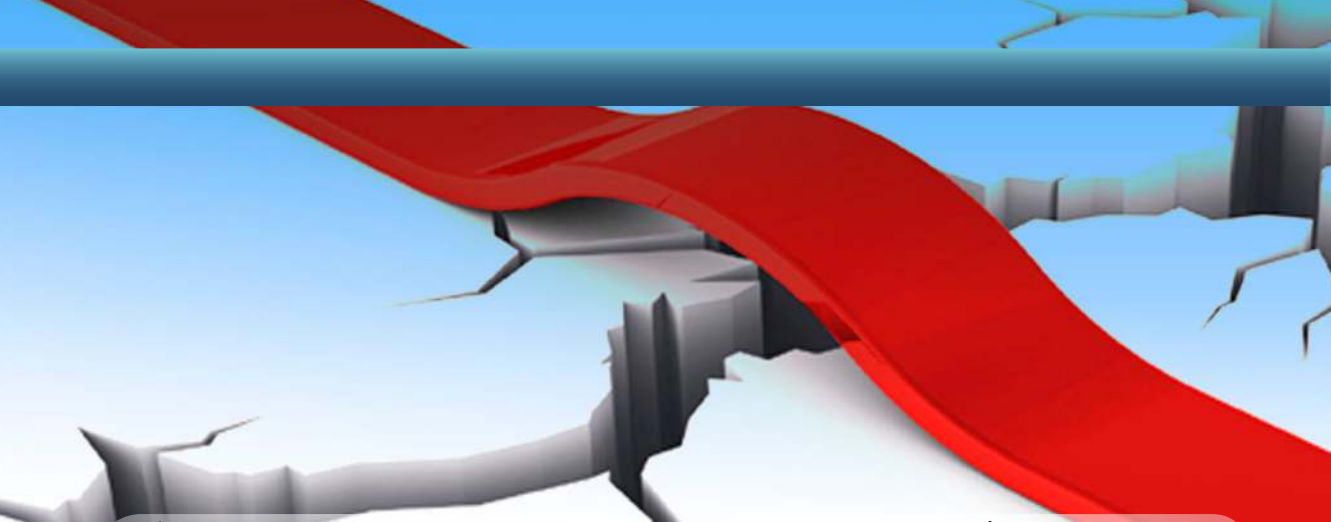

وقال لهم كل شخص يأتي بورقة وقلم ويكتب ما يراه من مشكلة في قسم انتاج هذه السلعة، وبعد ما كتب كل شخص منهم ما لديه، قال لهم كل شخص يعطي الورقة للشخص الذي أمامه، وبالفعل تم الأمر بدون نقاش، ثم قال لهم هل تريدون فعلاً حل هذه الازمة؟ فرد رئيس مجلس الإدارة بكل حماس: نعم، نريد ذلك، فقال هذا الشخص الذي هو مختص بالتنمية البشرية إذاً أعطني صلاحيةً في فصل بعض الأشخاص، فرد الرئيس هي لك، فقال الشخص: كل شخص أمامه ورقة لابد ان يحل المشكلة التي فيها، وليس حلاً واحداً، بل يعطي عشرة اقتراحات، ومن لم يفعل سوف يعتبر نفسه مفصولاً عن العمل، وأمامكم (١٥) دقيقة، وبالفعل قام كل شخص بإعطائه عشرة حلول للمشكلة التي أعطاها زميلُهُ في ورقة، وعندما أعاد كل ورقة لصاحبها، وجّه نظرةً في المشكلة إلى كُلِّ مَن قام بتحديد حلٍّ أَمثل.

وقد كان الشخص الذي يمثّل التنمية البشرية وتطوير الذات هو من حلّها، ولكن بمهارة وتطوير، لأنهم وجدوا في الورقِ أكثر من حلٍّ مقنع، وأصبحت هذه السلعة من أَشْهَرِ السِّلع لدى هذه الشركة.

إذن فنون التنمية البشرية يمكنها أن تعالج الكثير من تلك المشكلات في العمل والتعليم والأسرة وغيرها بالمهارات العالية.

ويمكن الاستفادة من القصة المتقدمة الامور التالية:

١- أكتب المشكلة في ورقة بأكثر من صيغةٍ.

٢- حاول أن تضع عشرة حلول لكل صيغة كتبت بها المشكلة.

٣- ستجد الحل بين السطور، والذي فعلته في هذه التجربة إنما هو عبارة عن إدارة لحل هذه الأزمة أو المشكلة.

فهذه الطريقة هي عبارة عن منظومة متكاملة، وهذه المنظومة يمكنها أن تقدم السيناريو الأمثل لإدارة الأزمات، خاصة في المجال النفسي.

تلك المنظومة التي تعتمد على تكامل السلوك الإنساني، الذي قوامه بتبادل الخبرة من بعض البشر لبعض، مثلما يعتمد الجسم في كافة أعضائه، إذ لا يمكن أن ينفرد جانبٌ من الجوانب بالاستقلالية المطلقة أو الاكتفاء الذاتي.

ورد في الحديث الشريف: (المؤمنون في تبارهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى تداعى له سائره بالسهر والحمى) بحار الأنوار: ج٧١، ص٢٣٤

رأي الشيعة ف

إن المراجعة العادلة والموضوعية للتأريخ الإسلامي فيما يتعلّق بمسألة جمع القرآن الكريم منذ عصر النبي ﷺ، تُوْقفنا على شدة الاهتمام الذي أولاه المسلمون لكتابة القرآن الكريمة للمحافظة عليه وحفظه وتلاوته، كما تكشف لنا عن حقيقة لا يمكن لأي فكر أن ينكرها وهي أن يد التحريف لا تستطيع أن تنال من هذا القرآن قال تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الحجر:٩

فالتأريخ يحدثنا أن المسلمين منذ الأيام الأولى لنزول الوحي كانوا يدوّنونه، حيث أن قراءة القرآن الكريم بنفسها عبادة من عبادات المسلمين، فكانوا يحفظون السور القرآنية النازلة آناء الليل وأطراف النهار، تعبداً وتقرباً إلى الله تعالى، فقد حفظ القرآن عن ظهر القلب عدد كبير من المسلمين، منهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعبد الله بن عباس بن عبد المطلب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت بن الضحاك وسالم مولى أبي حذيفة وأم سلمة وغيرهم، كما كانت للحفاظ والقرّاء مكانة خاصة في المجتمعات الإسلامية، وما زالت مستمرة الى يومنا هذا في جميع البلاد الإسلامية. كلّ هذه الأمور وغيرها كانت سبباً لصيانة القرآن من التحريف والتغيير، بعد السبب الأساس وهو أن الله سبحانه وتعالى ضمن حفظ القرآن إلى الأبد (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الحجر:٩ عن الزيادة والنقصان والتحريف والتغيير، ومثله قوله (لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) فصلت:٤٣

ومن عجيب الجهل عند البعض عندما ينسب القول بالتحريف الى مذهب أهل البيت عليهم السلام، بل على لسان الأئمة عليهم السلام فانظروا الى أحدهم نشر مقالاً تحت عنوان (نماذج من روايات التحريف في كتب الشيعة) نقل كلاماً من خطبة أبي عبدالله الحسين الشهيد عليه السلام في يوم عاشوراء عن الشيخ المجلسي في كتاب بحار الأنوار:ج ٤٥، ص٨ جاء فيه: (إنّما أنتم من طواغيت الأُمّة، وشُذّاذ الاَحزاب، ونبذة الكتاب، ونفثة الشيطان، وعصبة الآثام، ومحرّفي الكتاب)، فقد صنف من رتع في جهله هذا الكلام من الروايات التي تصلح لتكون دليلاً على قول الشيعة بتحريف القرآن، وهي بيّنة ابين من الشمس عند من يفهم كلام العرب أنّ المراد بالتحريف في كلام الإمام الحسين عليه السلام حمل الآيات على غير معانيها، وتوجيهها الى غير وجهة

ـــي تحريف القرآن

الفهم الصحيحة بتأويلات باطلة ووجوه فاسدة دون دليلٍ أو حجةٍ واضحةٍ، أو برهان قاطع.

وفي المقابل يوجد عند غير أتباع أهل البيت عليهم السلام من يصرّح بالتحريف في كتاب الله بما لا يقبل التأويل لاحظ ما جاء به البخاري عن ابن عباس عن عمر فيما قال وهو على المنبر: ان الله بعث محمداً صلى الله عليه وآله وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان مما أنزل الله آية الرجم، فقرأناها وعقلناها ووعيناها، الى ان قال: ثم انا كنا نقرأ من كتاب الله (أن لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم أن ترغبوا عن آبائكم) أو (أن كفراً بكم أن ترغبوا عن آبائكم) صحيح البخاري: ج٨،ص٢٦.

فهو خبر صريح بسقوط آيات من الذكر الحكيم كانت موجودة والآن مفقودة، وكثير من الأخبار من هذا القبيل لا نذكرها لأننا لسنا في مقام اتهام الغير.

والخلاصة: أن الشيعة الإثني عشرية يعتقدون – تبعاً لأئمتهم – أن القرآن الذي عند المسلمين اليوم والذي يتعبّدون بتلاوته ويتبركون بآياته هو نفسه الذي نزل على نبي الإسلام محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وهو خال من أي إضافة أو إقتطاع أو تغيير أو تبديل.

كما أنه ليس عند الشيعة أي قرآن آخر غير هذا المتداول بين أيدي المسلمين، ومن يبحث في مذهبهم عن هذا الموضوع لا يجد غير هذه النتيجة، لأنه بالفعل لا يوجد شيء آخر. وخير دليل على ذلك من يدخل بيوتنا ومساجدنا ومؤسساتنا لا يجد نسخ من القرآن الكريم تختلف عن اخرى، بل لا تختلف عن النسخ المحفوظة في متاحفنا التي يعود تأريخ نسخ الكثير منها الى قرون عديدة، وإذا كانت مهمة التحقيق عسيرة في الماضي، فهي سهلة يسيرة في عصرنا هذا، ويمكن أن يصل الباحث إلى الحقيقة بسهولة ويسر، وجهد ووقت قياسيين، ليظهر له عدم صدق ما يُدعى على الشيعة في هذا الموضوع وقد قال الله تعالى: (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ) الزمر:١٧-١٨.

إضافة الى أن الحوزات العلمية للمسلمين الشيعة في النجف الأشرف، وغيرها تدرّس – منذ تأسيسها الى اليوم – العلوم القرآنية بشكل واسع، وتتضمن الدراسة في مباحثها المهمة بحث عدم تحريف القرآن، فمن أين يأتي المبطلون بأراجيفهم؟!

لا نهاية لطلب العلم

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا﴾ الكهف: ٦٠ - ٦٣

قصة النبي موسى والخضر عليهما السلام:

أوحى الله سبحانه إلى نبيّه موسى عليه السلام أن هناك عبداً من عباده عنده من العلم ما ليس عندك وأخبره أنه إن انطلق إلى مجمع البحرين وتجده هناك، وهو المكان الذي يحيى فيه الحوت الميت، فعزم موسى عليه السلام أن يلقى العالم ويتعلم منه بعض ما عنده إن أمكن، وأخبر فتاه (وهو وصيه يوشع بن نون) عما عزم عليه، فخرجا قاصدين مجمع البحرين وقد حملاً معهما حوتاً ميتاً وذهباً حتى بلغا مجمع البحرين وقد تعبا، وكانت هناك صخرة على شاطئ البحر فآويا إليها ليستريحا قليلاً وقد نسيا حوتهما وهما في شغل منه، وإذا بالحوت اضطرب ووقع في البحر حياً، وسبح في البحر، والفتى يشاهده ويتعجّب من أمره غير أنه نسي أنْ يذكره للنبي موسى عليه السلام حتى تركا الموضع وانطلقا حتى جاوزا مجمع البحرين، وقد حلّ بهما التعب فقال له النبي موسى عليه السلام: ﴿آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾، فذكر الفتى ما شاهده من أمر الحوت، وقال لموسى: إنا إذ أوينا إلى الصخرة أعاد الله الحياة للحوت ووقع في البحر يسبح فيه حتى غار، وكنت أريد ان أذكر لك أمره لكن الشيطان أنسانيه، فقال له النبي عليه السلام: إن ذلك ما كنا نريده لأن ذلك علامة المكان الذي لا بدّ وأن يتمّ فيه اللقاء مع الخضر، وهناك التقيا بالعبد الصالح أي الخضر عليه السلام وطلب منه موسى عليه السلام أن يَتْبَعَه ليتعلّم منه، ولكنّ الخضر أجاب موسى بأنه لن يستطيع أن يتحمّل ما سيعترضه في طريق التعلم من حوادث، وكان شرط تعليم الخضر لموسى أن لا يسأل موسى عليه السلام عن أي شيء إلى أن يخبره الخضر بحقيقة الحال، وهذه الحوادث التي وقعت هي ثلاث: خرق السفينة، وقتل الغلام وبناء الجدار. ولكن موسى عليه السلام بادر عند كل حادثة إلى السؤال وبادر الخضر عليه السلام إلى تذكيره بالشرط إلى أن سأل عن الأمر الثالث، فقال له الخضر: إنّ هذا نهاية الطريق وإنّك لن تتحمل ما تراه مني وفسّر له حقيقة ما وقع منه في كل حادثة.

الدروس المستفادة من هذه الحادثة:

إنّ من أهمّ الدروس المستفادة من هذه القصة أنه لا نهاية لطلب العلم حتى إن نبياً بلغ حداً من العلم مستوى علم النبوة، ولما علم أن هناك علماً عند شخصٍ آخر، ذهب إليه ليبحث عنه مع التصميم والإرادة إلى أن يبحث عنه ولو استغرق الأمر منه دهراً طويلاً ويجعل نفسه تابعاً له لكي يتلقى ما لديه من علم، فالعلم لا نهاية له، وعلى الإنسان أن لا يخجل من طلب العلم مهما بلغ من الرفعة والمكانة، فلا خجل ولا حياء في ذلك.

الحجاب عند طائفة الحريديم اليهودية

الحريديم هي طائفة يهودية، تطبق الطقوس الدينية وتعيش حياتها اليومية وفق "التفاصيل الدقيقة للشريعة اليهودية" ويمكن أن نطلق عليها وفق هذا المعنى أنها طائفة يهودية أصولية.

وكلمة "حريديم" هي جمع لكلمة "حريدي" وتعني "التقي" وهم يرتدون أزياء يهود شرق أوروبا وهي معطف أسود طويل وقبعة سوداء بالإضافة إلى "الطاليت" وهو شال خاص بصلاة اليهود غالباً، أما نساؤهم فتتشابه في ملابسهن إلى حد كبير جدا مع النساء المسلمات الملتزمات، إذ ترتدي الكثير من نساء الحيريديم لباساً يكاد يطابق البرقع الذي ترتديه النساء المسلمات.

وقد كتب جون روبرت في موقع your jewish news المختص بأخبار اليهود في العالم ومقره في ولاية كاليفورنيا الأمريكية عن نساء هذه الطائفة "أنهن كن دائما فخورات بلباسهن المحتشم.. الذي يسمى فرومكا frumka" يطلق عليه البعض أسم "برقع طائفة الحيريديم" "Haredi burka sect" وتعليقا على الموضوع قال الحاخام بنيزري لموقع your jewish news أن الطائفة اعتمدت هذا اللباس "بسبب مخاوف بشأن حالة تدهور الحياء في المجتمع اليهودي المتشدد" قال الحاخام بنيزري.

تفضل هذه الطائفة نوع خاص من المدارس الدينية اليهودية يدعى "اليشيفات" يتم فيها تعليم الدين والشريعة والتلمود. أما العلوم الدنيوية فيتعلّمونهاعند الحاجة فقط، من أجل إنقاذ الحياة (مثل الطب) أو من أجل كسب الرزق. أما دراسة الأدب، والفلسفة وغيرها، فمرفوض عند اليهود الحريديين.

وهذه الطائفة يتحفظون على كل جديد فقلّما يستخدمون التكنولوجيا وتطبيقاتها مثل التلفزيون، الحاسوب، الهاتف النقال إلخ. ويتمسكون رجالا ونساء باللباس التقليدي، وخاصة باللباس الذي كان شائعا لدى اليهود في شرقي أوروبا قبل القرن الـ ٢٠ الذي تحدثنا عنه سابقاً.

واليهودية الحريدية موجودة في مدينة القدس (في حارة "مئة شعاريم" مثلا وفي حارات يهودية أخرى)، في مدينة بني براك المجاورة لمدينة تل أبيب من جانبها الشرقي وفي بعض حارات مدينة نيويورك. ولا علاقة لليهود الحيدريم بالصهيونية عند تأسيسها، بل عارضها الكثير منهم بشدة في مراحلها الأولى إذ اعتبروها حركة علمانية تهدد الحياة اليهودية التقليدية.

ولا يتصور البعض أن هذا دليل على أن الحجاب الإسلامي مقتبس من أصول يهودية بل إن هذا يدل على أن ثمة مشتركات بين الديانات كحرمة السرقة والزنا وظلم الآخرين هذا أولاً، وثانياً هذا المر يصلح جواباً واقعياً على الأفواه التي تقول بالعلاقة العكسية بين التطور والإنفتاح وبين المثل والقيم الدينية، وكل ما شاع من هذه الملازمات غير الصحيحة ناتج من مخالفة المجتمعات لأصول دينهم وان الدول التي تشيع فيها اليهودية اليوم أغلبها مخالفة لأصول الديانة اليهودية في مسألة المرأة والستر كما قال الحاخام بنيزري لموقع your jewish news أن الطائفة اعتمدت هذا اللباس "بسبب مخاوف بشأن حالة تدهور الحياء في المجتمع اليهودي، فكيف لنا أن نصدق من يخالفون تعاليم وأحكام ديانتهم التي ينتمون إليها عقائدياً ونحن من دين آخر.

كيف نقلّد؟

بعد أن نجح حسن من الصف الثاني المتوسط وكان الثاني في صفه، قدم أبوه له هديّته كعادة الآباء، وكانت الهدية شيئين الأول وهو الذي كان بالحسبان: الدراجة الهوائية التي كان يحلم بها حسن طيلة العام الدراسي، والثاني الذي لم يكن بالحسبان: كتاب الوجيز في العبادات وهي مجموعة الأحكام الشرعية المتعلقة بالعبادات مطابقة لفتاوى سماحة السيد السيستاني دام ظله كتبت بطريقة مناسبة للفئة العمرية التي ينتمي لها حسن.

وفي المساء بعد الراحة النفسية والسعادة التي غمرت حسن سأل والده عن كتاب الوجيز ومحتواه، **فأجابه والده:** هذا كتاب الأحكام الشرعية لأنك سوف تكون مكلفاً بها بعد أشهر فيجب عليك أن تتعلم المسائل التي تواجهك في حياتك اليومية على الأقل، هذا بعد أن تقلّد أعلم الفقهاء حتى تتبع فتاواه.

فقال حسن: وما معنى هذا التقليد يا أبي؟

فقال: معنى التقليد أن ترجع إلى فقيه لتطبق فتواه، فتفعل ما انتهى رأيه إلى فعله، وتترك ما انتهى رأيه إلى تركه، من دون تفكير، وإعادة نظر، وتمحيص، فكأنّك وضعت عملك في رقبته «كالقلادة» محمّلاً اياه مسؤولية عملك أمام الله.

- ولماذا نقلِّد يا أبي؟

ـ عرفتَ - يا حسن - فيما مضى أن الله قد أمرك بواجبات يتحتّم عليك أن تؤدّيها، ونهاك عن محرّمات يتحتّم عليك أن تمتنع عنها، وبعض ما أمرك به واضح في الشريعة تستطيع ربّما من خلال ما ربّتك عليه بيئتك الملتزمة أن تشخّصه، وبعض ما نهاك عنه واضح كذلك تستطيع ربّما من خلال تنشئتك المحافظة أن تميّزه، والشريعة الإسلامية قد ألمَّت بجميع جوانب حياتك المختلفة، فوضعت لكل واقعة منها حكماً، فكيف ستعرف حكمك الشرعي وأنت تمارس نشاطاتك الحياتية المختلفة، كيف ستعرف أن هذا الفعل يحلّه الشارع المقدَّس فتباشره، وان هذا العمل يحرمه الشارع المقدّس فتنأى عنه وتجانبه. الكثير الكثير من الواجبات والمحرّمات، ستبقى مجهولة لك وللكثيرين من أمثالك غائبةً أو غائمة، والعلماء تصدّوا للبحث عنها وتنقيحها وتوضيحها وإيصالها إليك، وليس طريق للعمل بها إلا التقليد.

ثم أضاف والد حسن: إن مسألة التقليد هي من أحكام العقل، فالعقل يحكم برجوع الجاهل الى

العالـم عندمـا يحتـاج شـيء مـن ذلـك العلـم الـذي عنـده، خـذ مثـالاً علـى ذلـك من علـم الطـب.. فلو مرضـت عافاك الله فماذا سـتفعل؟ سـتراجع الطبيـب، لتعرض عليـه حالتك المرضيّة ويشـخّص المرض ويصـف لـك الدواء المناسـب بعـد ذلك.

ولمـاذا لا تشـخِّص أنـت بنفسـك مرضـك وتصـف الـدواء؟! لأنـك لسـت طبيبـاً، كذلـك الحـال في علـم الفقـه. أنـت محتاج اِلـى مراجعـة الفقيه المتخصِّـص لمعرفة أمـر الله ونهيـه، وكما أنّـك محتاج اِلى «تقليـد» الطبيـب فـي مجـال اختصاصه، أنـتَ محتاج اِلـى «تقليـد» الفقيه فـي مجـال اختصاصه.

قال حسن: كيف أعرف أن هذا الرجل فقيه؟ أو أنّه أعلم الفقهاء؟

أجـاب الوالـد: تعـرف ذلك بنفـس الطريقة التـي تعرف بها أن هـذا الطبيب فاضـل أو أنّه أفضـل الاَطبّاء لتراجعه، وتسـلّمه جسـدك، يفعل به مـا يراه مناسـباً لعلاجه.

وكذلك تعرف الفقيه، أو الفقيه الأعلم حيث تسأل شخصاً ملتزماً بالواجبات، وتاركاً للمحرّمات، تتوفّر فيه القدرة، والمعرفة، والعلم و«الخبرة» على تمييز المسـتوى العلمي للأشـخاص في مجال الاختصاص، أو «يشـيع» ويشـتهر ويذيـع بين أهل الخبرة، فقاهة شـخص، أو أعلميته بين سـائر الفقهـاء، بحيث إنّ تلك الشـهرة الواسـعة وذلـك الذيـوع والانتشـار، و«الشـيوع» تجعلـك متأكـداً وواثقاً مـن فقاهتـه أو أعلميّته.

قـال حسـن: وهـل هنـاك شـروط أُخـرى فيمـن يجب علينـا تقليـده، بعـد أن نبلـغ مبلـغ الرجـال، عدا شـرط الفقاهة؟

أجـاب الأب: طبعـاً يجـب أن يكـون مقلَّدك: رجـلاً، بالغاً، عاقـلاً، مؤمناً، عـادلاً، حيّاً غيـر ميّت، طاهر المولـد وألاّ يكون كثيـر الخطأ والنسـيان والغفلة.

قـال حسـن: حسـناً، بعد أشـهر – كما قلت – سـأبلغ مبلغ الرجـال، وقد عرفت شـيئاً عـن التقليد فماذا يجـب عليَّ ان أفعـل حينها؟

ـ تقلّـد أعلـم فقهـاء عصـرك، وتعمـل بمـا يفتي به فـي شـؤونك المختلفـة.. في أحـكام وضوئـك مثلاً وغسـلك، وتيمّمـك، وصلاتـك، وصومـك، وحجّـك، وخمسـك، وزكاتـك، وغيرهـا؛ كمـا تقلّـده فـي معاملاتـك.. فـي أحـكام بيعك مثـلاً وشـرائك، وحوالتك، وزواجـك، وزراعتـك، واِجارتـك، ورهنك، ووصيتـك، وهبتـك، ووقفـك و.. و..

من وصايا

آية الله العظمى سماحة الـــى الش

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمدٍ وآله الطاهرين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

أمّا بعد فإنّني أوصي الشباب الأعزاء- الذين يعنيني من أمرهم ما يعنيني من أمر نفسي وأهلي - بثمان وصايا هي تمام السعادة في هذه الحياة وما بعدها، وهي خلاصة رسائل الله سبحانه إلى خلقه وعظة الحكماء والصالحين من عباده، وما أفضت إليه تجاربي وانتهى إليه علمي:

الرابعة: (التزام مكارم الأفعال والأخلاق وتجنّب مذامّها، فما من سعادةٍ وخيرٍ إلاّ ومبناها فضيلة، وما من شقاءٍ وشرٍّ عدا ما يختبر الله به عباده إلاّ ومنشؤهُ رذيلة، وقد صدق الله سبحانه إذ قال (وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ).

فمن الخصال الفاضلة: المحاسبة للنفس، والعفاف في المظهر والمنظر والسلوك، والصدق في القول، والصلة للأرحام، والأداء للأمانة والوفاء بالعهود والالتزامات، والحزم في الحق، والترفع عن التصرّفات الوضيعة والسلوكيّات السخيفة.

ومن مذامّ الخصال: العصبيّات الممقوتة، والانفعالات السريعة والملاهي الهابطة، ومراءاة الناس، والإسراف عند الغنى، والاعتداء عند الفقر، والتبرّم عند البلاء، والإساءة إلى الآخرين ولا سيّما الضعفاء، وهدر الأموال، وكفران النعم، والعزّة بالإثم، والإعانة على الظلم والعدوان، وحب المرء أن يُحمد على ما لم يفعله)

بيان وتوسعة:

أصحّ الأقوال أنّ الأخلاق من الأمور المكتسبة ويؤيدها قول النبي ﷺ: (إنما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق) الطبرسي: مكارم الأخلاق: ص٨، لذلك يجدّ المصلحون في تعليمها للناس وحثّهم على التحلي بالحسن منها وعلى ترك القبيح.

يربط سماحة السيد السيستاني دام ظلّه بين مفردة السعادة ومفردة الفضيلة على نحو السببية أي أن سبب السعادة الحقيقية هي الفضيلة التي تتقوم بالصفات الأخلاقية الحسنة، وهذا ما يؤكّده علماء الأخلاق حيث يعدّون "السعادة" مطلوباً لا يتخلّف عند جميع الافراد، وهي الغاية التي يسعون لبلوغها. وكما أنّ بعض الناس يحصرونها بتحصيل اللذات المادية أو الحسية، نرى البعض يشعر بالسعادة عن طريق الرضى المعنوي (طمأنينة النفس، الارتياح والسكينة)،

دام ظله

ة السيد علي الحسيني السيستاني

شبـــاب المـــؤمن

وفئة أخرى ترى أنّ السعادة مرتبطة بـ"الكمال" أو "الفضيلة" كغاية سامية للوجود الإنساني، وعادة ما تكون هذه الفئة مصنّفة على الجانب الديني بوضوح.

ومن فضائل الأخلاق: محاسبة النفس، أي حثُّها على اكتساب الحسن، وزجرها عن القبيح، عن أمير المؤمنين عليه السلام: (جاهد نفسك و حاسبها محاسبة الشريك شريكه و طالبها بحقوق الله مطالبة الخصم خصمه فإن أسعد الناس من انتدب لمحاسبة نفسه). غرر الحكم:ج:١ص:١٥٣

ومنها: العفاف، قال أمير المؤمنين عليه السلام:(إذا أراد الله بعبد خيرا ألهمه الطاعة واكتفى بالكفاف واكتسى العفاف). عيون الحكم: ج:١ص:١١٤

ومنها: الوفاء بالعهد، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: (ثلاثة لابدّ من أدائهن على كل حال: الأمانة إلى البر والفاجر، والوفاء بالعهد إلى البر والفاجر، وبر الوالدين برين كانا أو فاجرين) الشيخ النوري: مستدرك الوسائل: ج١٥ص١٤٢

ومن رذائل الأخلاق: العصبية الممقوتة، سواء كانت للشخص او للقبيلة أو للقومية أو لغيرها، عن الإمام زين العابدين عليه السلام لما سئل عن العصبية: العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيرا من خيار قوم آخرين، وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه، ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم. الريشهري: ميزان الحكمة: ج٣ص٢٦٥

ومنها: الإسراف. وقيل: ما أنفق في غير طاعة. وقيل: مجاوزة القصد، وهو من مذموم الصفات وقبيحها، (وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ) الإنعام:١٤١

ومنها: كفران النعمة، وهو من موجبات سلب التوفيق وزوال النعم، قال تعالى: (وَضَرَبَ اللهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ) النحل:١١٢

ومنها: الإعانة على الظلم، وهو من المعاصي العظيمة، روي بسندٍ المعتبر عن الفضل بن شاذان فيما كتب الرضا عليه السلام للمأمون في تعداد الكبائر فعَدّ منها معونة الظالمين، والركون إليهم، واليمين الغموس، وحبس الحقوق من غير عسر، والكذب، والكبر، والاسراف، والتبذير، والخيانة. المجلسي: بحار الأنوار: ج٨٥ص٣٢

حَوّاء في المُنَاسبَاتِ

لا شكَّ أَنَّ المناسباتِ السَّعيدةَ في حَياة النَّاس تُمثِّلُ محطّةَ استراحةٍ نفسيّةٍ وروحيّةٍ، وسَبَباً لإزالةِ الهموم والغُمومِ المُتلبّدة على القلب، حيثُ الأَجواء التي تَملأُها الغِبطةُ والسَّعادة، وتعلو فيها الابتسامات والمفاكهات، ويلتقي فيها الأَحبة والأَقرباء والأَصدقاء، فتعمرُ الأَجْواء بأَمتعِ اللَّحظات والأَوقات، وتَعْلوُ النُّفوسَ البهجةُ والسَّعادةُ العَالية.

وقد ندب الإسلام إلى مثل هذا التواصل في تلك المناسبات الدينية أو الاجتماعية أو غير ذلك، لأنها من أسباب تقوية أواصر المحبة والمودة فيما بين الناس، وهذا أمرٌ لا مشكلة فيه في الجملة.

لكن (وبسبب اختلاط النساء مع الرجال في تلك المناسبات) تبرزُ لنا العديد من المخالفات الشرعية، لا سيما تلك المناسبات التي تكون مشحونةً بتقارب الرجال مع النساء، كما هو الحال في حفلات التخرّج والأعراس وغيرها، فإننا نلاحظ أن الكثير منهم يخرج عن اتزانه ويتحرر عن كل القيود التي كانت موجودةً في الأيام الأخرى، فتتغير لديه طريقةُ الملبس والسلوك، وتغدو التصرفات أكثر حرية وانفتاحيه، وتعلو أجواءَ الاختلاط أصواتُ الصخبِ والغِناء، والمزاحُ المحرّمُ بين الجنسين، فيقع المحذور الذي يتخوف منه.

وهذا التصرف ينتج عنه الأمور التالية:

١-وقوع الرجل أو المرأة في الحرام والمعصية: ويكفي بهذا المحذور مانعاً من هذه التجمعات، لأنه من المعلوم وبلا شكٍّ يجب على المسلم أن يديـنَ بدين الله تعالى وبشرعه القويم، وأن يلتزم بأحكام التحصين والعفة، ويقف عند حدود الله تعالى من دون تعدٍّ ولا تجاوزٍ، وإلا ما فائدة هذا الإسلام الصوري الذي تُباح معه هذه المحرمات؟!

٢-الآثار المترتبة على هكذا اختلاط واجتماع: إذ إن أغلب تلك المناسبات تكون سبباً للتعارف وتكوين العلاقات المحرمة بين الجنسين، فتقع المحاذير الأخلاقية والاجتماعية التي يُتخوَّفُ منها، قال أمير المؤمنين عليه السلام: (واكْفُفْ عَلَيْهِنَّ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ بِحِجَابِكَ إِيَّاهُنَّ، فَإِنَّ شِدَّةَ الْحِجَابِ أَبْقَى عَلَيْهِنَّ، ولَيْسَ خُرُوجُهُنَّ بِأَشَدَّ مِنْ إِدْخَالِكَ مَنْ لَا يُوثَقُ بِهِ عَلَيْهِنَّ، وإِنِ اسْتَطَعْتَ أَلَّا يَعْرِفْنَ غَيْرَكَ فَافْعَلْ) نهج البلاغة: ج٣، ص٥٧

٣-التأثير على الحالة الروحية للمرأة: فغالباً ما تتسبب تلك المناسبات والتجمعات بضعف العِفّة والمناعة لدى النساء، لأن تلك المناسبات التي تجمع الجنسين كفيلةٌ بتضعيف حالة الحياء والعِفة في نفس المرأة بسبب ما ذكرناه أعلاه من تبادل المزاح والابتسامات وما إلى ذلك.

فالأحرى بأختنا حوّاء أن تعي مخاطر هذه التجمعات والاختلاطات، وأن تكون على درجة من الطاعة لله تعالى ولرسوله والأئمة المعصومين عليهم السلام.

مَنْ منّا لا يُصاب بالأَرَقِ أحياناً، بالرغم من توفر جميع وسائل الراحة، فيغدو صاحبه بحالة نفسية مضطربة وخمول وعدم نشاط في حركته أثناء العمل والنشاط اليومي، ويقسّم أصحاب الاختصاص الأرق إلى (أَرَقٍ أوّلي) يرتبط بحالات توتر، أو ضغط عصبي، أو اضطرابات عاطفية، أو الانشغال بمواعيد سفر أو عمل، وإلى (أرقٍ ثانوي) يكشف عن صعوبة التنفس أثناء الاستلقاء، أو ألم مزمن نتيجة لالتهابات المفاصل، أو الصداع، أو آثار جانبية لبعض الأدوية والكحوليات والكافئين، وهذا ما لا يعالج إلا بالأدوية.

أما النوع الأول فيمكن أن يعالج بالعلاج السلوكي، و يتضمن الآتي: تعريف الشخص بعادات النوم الصحيحة مثل تحديد وقت محدد للنوم، و تجنّب ممارسة أيّ أنشطة عنيفة أو تناول وجبات ضخمة قبل النوم و العمل على توفير مناخ هادئ له، إضافةً إلى التخلّص من كلّ الأفكار المؤرّقة التي تقف حائلاً بينه و بين النوم، وكذلك ينبغي العمل على إرخاء العضلات و ممارسة تمارين التنفس والتي تقلّل من التوتّر قبل النوم وتساعد على التحكم بنبضات القلب و معدل التنفس و تحسين الحالة المزاجية مما يساعد على الدخول سريعاً بالنوم، وأخيراً المكوث في السرير لفترات قبل النوم محاولاً أن تبقى مستيقظاً لعدم الربط بينه و بين الأرق مما يجعلك بالتدريج تدخل في النوم بصورة أسرع فيما يسمي بالنية المتناقضة.

نصائحٌ لزِيادة عُمْرِ بَطّاريةِ هَاتِفِك

من المعروف أن أهم العيوب في الهواتف الذكية اليوم هو البطارية، حيث لا تلبث هذه البطاريات سوى سويعات في العادة قبل أن تفرغ، وبالكاد يمكن لبطارية الهاتف الذكي أن تصمد ليوم كامل أو أقل من ذلك من الاستعمال المتواصل.

وقد شاعت بين المستخدمين عدة طرق اعتقد أصحابها أنها طرق صحيحة لزيادة عمر البطارية كطريقة تفريغ البطارية تماماً حتى يتم شحنها من جديد، ولكن الحقيقة معاكسة لذلك تماماً في الواقع كما يفيدنا بذلك موقع جامعة البطارية (Battery University) وهو متخصص في البطاريات وشحنها والعناية بها، فيعرض علينا بعض النصائح التي تتكفل بزيادة أداء وكفاءة البطارية، وهي:

١-لا تبقي الهاتف في الشحن بعد شحن البطارية بالكامل: لأن هذه العملية تبقي البطارية في وضع مضغوط ومتوتر طوال فترة الشحن الزائد، وهو ما يؤثر سلباً على العناصر الكيميائية بداخلها.

٢-لا تشحن هاتفك حتى الوصول إلى نسبة مئة في المئة: لأنه ووفقا لموقع جامعة البطاريات لا تحتاج بطاريات (آيون الليثيوم) لتكون مشحونة بشكل كامل، فمن الأفضل عدم شحن البطارية بشكل كامل، لأن الجهد العالي يقوم بعمل ضغط على البطارية، وهو الأمر الذي يؤثر على البطارية على المدى البعيد.

٣-اشحن هاتفك كلّما استطعت إلى ذلك سبيلاً: فإن شحن البطارية عندما تفقد ١٠٪ من شحنها هو أفضل سيناريو وفقا لموقع جامعة البطارية، ولكن كما هو واضح فإن هذا الأمر غير عملي لمعظم الناس، لذلك يمكنك عوضاً عن ذلك شحن الهاتف عدة مرات في اليوم بحيث تبقى نسبة الشحن بين ٩٠٪ و٣٠٪ مثلاً، هذا الأمر يبقي بطارية الهاتف الذكي الخاص بك تعمل بشكل مثالي، وبالإضافة إلى ذلك تبقى البطارية مليئة طوال اليوم.

٤-يجب أن تَبقى البطاريةُ باردةً: لأن البطارية حساسة جداً للحرارة، حتى شركة (أبل) نفسها تقترح تجنب أي شيء من الممكن أن يسبب ارتفاع درجة حرارة الآيفون الخاص بك عندما تقوم بشحنه، وتقول الشركة بشكل حرفي: إذا لاحظت أن درجة حرارة الهاتف ترتفع أثناء عملية الشحن، عليك إيقاف عملية الشحن مباشرة).

روى المجلسي في بحاره: أنّ عماراً الدهني وهو من أصحاب الإمام الصادق ﷺ شهد يوماً عند ابن أبي ليلى قاضي الكوفة بشهادة، فقال له القاضي: قم يا عمار فقد عرفناك لا تُقبلُ شهادتُك لأَنك رافضيٌّ! فقام عمّار وقد ارتعدت فرائصهُ واستفرغه البكاء، فقال له ابن أبي ليلى: أنت رجل من أهل العلم والحديث إن كان يسوؤك أن يقال لك رافضي فتبرأ من الرفض فأنت من إخواننا؟ فقال له عمار: يا هذا ما ذهبتَ واللهِ حيثُ ذهبتُ، ولكن بكيتُ عليك وعليَّ، أَما بُكائي على نفسي فإنك نسبتني إلى رتبة شريفة لستُ من أهلها، زعمتَ أَني رافضيٌّ، ويحك لقد حدثني الصادق ﷺ إنَّ أَول من سُمي الرَّفَضَة السحرة الذين لما شاهدوا آية موسى في عصاه آمنوا به واتبعوه، ورفضوا أمر فرعون، واستسلموا لكل ما نزل بهم، فسمّاهم فرعون الرافضة لمّا رفضوا دينه، فالرافضي كل من رفض جميع ما كره الله، وفعل كل ما أمره الله، فأين في هذا الزمان مثل هذا؟ وإنما بكيت على نفسي خشيت أن يطّلعَ الله عز وجل على قلبي وقد تلقبت هذا الاسم الشريف على نفسي فيعاتبني ربي عز وجل ويقول: يا عمار أكنت رافضاً للأباطيل، عاملاً بالطاعات كما قال لك؟ فيكون ذلك بي مقصراً في الدرجات إن سامحني، وموجباً لشديد العقاب عليَّ إن ناقشني، إلا أن يتداركني موالي بشفاعتهم.

وأما بكائي عليك فَلِعِظَم كذبك في تسميتي بغير اسمي وشفقتي الشديدة عليك من عذاب الله أن صرفت أشرف الأسماء إليَّ، وإن جعلته من أرذلها كيف يصبر بدنك على عذاب كلمتك هذه.

فلما نُقِلتْ حكايةُ عمّار الدّهني للإمام الصادق ﷺ قال: (لو أنّ على عمّار من الذنوب ما هو أَعظمُ من السماوات والأرضين لَمحيت عنه بهذه الكلمات، وإنّها لَتزيدُ في حسناته عند ربه عز وجل، حتى يجعل كل خَرْدلَةٍ منها أَعظمُ من الدنيا ألفَ مرّة). جواهر البحار: ج٦٥، ص١٥٧.

ليس كل ناعم حريراً، وما كل ما لمح بريقه بذهب، من كل ألف صدفة تخرج لؤلؤة واحدة، ومن بين أسراب النحل تولد ملكة فريدة، الندرة رمز الغلاء، والوفرة علامة الرخص، فاعرف قدر نفسك جيداً أيها المؤمن وردد: وهكذا كنتُ في أَهلي وفي وطني إنّ النفيسَ غريبٌ حَيثُما كانا

مرّ أحدهم بأِعرابي وهو يحفر في الرَّمل، فقال له: لأَيِّ شيءٍ تحفرُ هنا؟ قال الأعرابي: إني دفنت في هذه الصحراءِ دراهمَ ولستُ اهتدي إلى مكانِها، فقال له: كان ينبغي أن تجعلَ لها علامةً؟ قال الأعرابي: لقد فعلتُ، فقال السائِلُ: وما هي العلامةُ؟ قال الأعرابيُّ: سَحابةٌ في السَّماءِ كانت تُظلّهُا، ولستُ أَدري موضعَ العلّامة الآن!

٥ جمادى الأولى
ذكرى ولادة السيدة زينب
بنت امير المؤمنين عليه السلام
سنة ٥ للهجرة

قسم الشؤون الدينية
شعبة التبليغ الديني

صدر حديثاً ...

قسم الشؤون الدينية / شعبة التبليغ
www.imamali-a.com
tableegh@imamali.net
07700554186